وزادوا لافق لجلبابه … في انجم الجوزاء قد زررا
ماس قضيبا وشدى بلبلا … وفاح طيبا ورنا جوذرا
اشنباف عيتيه على خده … من صفحتيها نثرت جوهرا
قد سل من اجفانه ابيضا … وهز من اعطافه اسمرا
لم تر عيني قبله شادنا … يجذب من الفاظه خنجرا
خداه نارا حاله عنبرا … عجبت اذ لم يحرق العنبرا
فالردف منه قد حكى عبلة … والطرف منه قد حكى عنترا
والفرع كالليل اذا ما سجى … والفرق كالصبح اذا اسفرا
لو قابل الشمس وبدر الدجى … جبينه غابا ولن يظهرا
اضحى لصمصام الجفا شاهرا … من بعد ما ما طلني اشهرا
محتجب كانه ما قرا … حرفا من الذكر سوى لن ترى
فلم يكلمني ويا ليته … لو يسعني هجرا ولن يهجرا
حلل قتلي بالجفا عامدا … واحرم الاجفان طيب الكرى
من لم يمت عشقا يا مغرما … على عذاريه فلن يعذرا
يا مهجتي خاطرت فيه هوى … وقد تم الغصن فلن يخطرا
من نفخة الصور حوى نسمة … سبحان من قالبها صورا
همي عليه نابت في الحشا … ودمعي لهامي محى المحجرا
جسمي في قلبي جميع الاسى … من بعد ما صيره مجمرا
ما مر الا ذقت مر الجفا … وقد حكى مرشفه سكرا
يحلو لدى المر في حالة … الاعراض لما مر مستكبرا
مر صدودا وحلا مرشفا … ولان عطفا وقسى مكسرا
عجبت منه وهو في ثغره … كاس من الخمر ولن يسكرا
يا ساجي الطرف ترضى اذا … يسجي على الليل اذ يسهرا
ويا مليح الوجه ترضى بان … ادوس دهرا اشعثا اغبرا
وطيب النكهة من خده … يكاد ماء الورد ان يقطرا
فان جما لا وصفا مشربا … وراق لطفا وزهى منظرا

فلم

فلم امل منه وان ملني … ولو سقاني الصبر لن اصبرا
لم يثنني عنه حبيب سوى … ابي الثنا مولاي مفتي الورى
نمى الى دوحة مجد نمت … فرعا واصلا وزكت عنصرا
وان من اجداده المصطفى … وان من اباءه حيدرا
وامه خير النسا فاطمة … وان من اخوانه شبرا
قوم عن الحق فلم يفتروا … وقولهم بالصدق لم يفترا
شادهم رب السما مسكنا … من عالم الذر رفيع الذرى
هم ملوك الارض والسر في … ائمتهم لا بد ان يظهرا
قد كسروا كسرى وايوانه … وضعضعوا في نصره قيصرا
وانشؤا المعروف بين الورى … ودمروا المكروه والمنكرا
هو ابنهم لا شك فيه ولا … ريب وفيما قلته لا مرا
تشرح الاسفار من علمه … ويسفر القرآن ان فسرا
ويرهب الدينار من بذله … فهو تراه دائما اصفرا
والابيض الصمصام من كفه … وراحته قد غدا اخضرا
ما اغبر وجه العيش الا جرت … كلتا يديه ذهبا احمرا
مجري الى ناديه سفن الرجا … لم تتخذ الا الندى متجرا
لو كف كفاه لو قاده … رفدا ولا يسئل عما جرى
قد قلد الاعناق من منه … واوقر الاعناق والاظهرا
مد الى العليا باع التقى … وباع في سوق العلى واشترى
ينفق ما وفقه الله في … قرائه النشر سرا وفي الجهر
لو يستعير الزمن بشره … لمجتديه لانبرى مجبرا
والدهر لو يستعطي بعض الوفا … من طبعه ما كان ان يغدرا
له يراع راع فيه العدى … واستعبد الاحرار ان حررا
تقر عين العلم من وعظه … ويؤمن المنكر ان قررا
قد جاد بالليل بتهجيده … وسائل المحراب والمنبرا
ذو فكرة وقادة تكسب … الاقطار انوارا اذا فكرا

Copyright © King Saud University